

بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله.

والصلاة والسلام على خير خلقه، المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا ونبينا إمام المرسلين محمد الأمين، وعلي آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن علم الحديث من أجل وأفضل القرب إلى الله تعالى، وكيف لا يكون كذلك، وهو بيان طريق خير الخلق، وأكرم الأولين والآخرين.

ولما كان السند والمتن هما أساسا علم الحديث، فلذلك عُنِيَ المحدثون بتحقيق الأسانيد، والبحث فيها؛ لأنه كثيراً ما يتوصل عن طريق السند إلى صحة المتن أو عدم صحتها، ولا يمكن الوصول إلى ذلك إلا عن طريق البحث في السند.

وقد بذل المحدثون غاية الجهد في تتبع الأسانيد وتقصيها حتى رحلوا من أجلها في البلاد، وجالوا في الآفاق لكي يعثروا على سند، أو لكي يبحثوا في سند صعب عليهم أمره.

والبحث في السند، دعامة أساسية في علوم الحديث، وفي التوصل إلى هدفه الأسمى والغرض المطلوب منه.

سبب اختيار الموضوع:

لما كانت الأسانيد الصحيحة تتفاوت في مراتبها ودرجاتها، على حسب روايتها وقوة ضبطهم وشهرتهم بالعلم وغير ذلك، فنرى في الصحيح ما هو أرفع من غيره الصحيح أيضاً، فلذلك أطلق المحدثون مصطلح أصح الأسانيد على بعض الأسانيد، ولكنهم اختلفوا في كون هذه الأسانيد صحيحة على جهة الإطلاق أو التقييد، وقد عنوا بالتقييد: أن تكون مقيدة بصحابي أو ببلد دون آخر، ولكنهم في نهاية الأمر ميزوا أسانيد بعينها أطلقوا عليها أصح الأسانيد، وأعنى بالأصحية، أن يكون رجال السند في قمة الإتقان والتثبت، وألا يكون ثمة مانع من اضطراب أو شذوذ كما يقول ابن حجر.

ولا أعلم أحداً قام بجمع التراجم التي قيل: إنها أصح الأسانيد والأحاديث التي رويت بها غير أبي الفضل العراقي، ولا أعلم أحداً سبقه في ذلك أو استدرك عليه بعده.

ولكن عمله هذا اقتصر على ست عشرة ترجمة من التراجم التي قيل عنها: إنها أصح الأسانيد، واعتمد في جمعه للأحاديث التي رويت بهذه الأسانيد على مسند الإمام أحمد وموطأ الإمام مالك، وذلك لكي تكون أحاديثه متصلة الأسانيد بالأئمة الأعلام، وقد فاته عشرون ترجمة من التي قيل عنها: إنها أصح الأسانيد المطلقة أو المقيدة، بالإضافة إلى أنه قد فاته جملة من الأحاديث في تراجم الست عشرة، لكونه تقييد بالكتابين للغرض الذي أراد.

وقد كان قول ابن حجر الذي علق به علي عمل أبي الفضل العراقي بمثابة الدافع لي على اختيار هذا الموضوع، فقد قال: «ولو قدر أن يتفرغ عارف لجمع

الأحاديث الواردة بجميع التراجم المذكورة من غير تقييد بكتاب، ويضم إليها التراجم المزیدة عليها لجاء كتاباً حافلاً حاوياً لأصح الصحيح .

ومن هنا جاء هذا البحث ليضم كل التراجم - ما عدا خمس تراجم استبعدتها لكونها لا تنطبق عليها شروط الدراسة - التي قيل عنها: إنها أصح الأسانيد سواء المطلقة أو المقيدة، والتي بلغ عددها إحدى وثلاثين ترجمة، وليضم الأحاديث التي رويت بهذه الأسانيد الواقعة في الكتب الستة باعتبارها أصلاً للصحيح.

وقد وضعت شروطاً تخص رجال هذه الأسانيد التي قيل: إنها من أصح الأسانيد، والرواة الذين رووا هذه الأسانيد، ودرست المتون المروية بها، وبينت غريبها، وعلقت على ما يحتاج إلى تعليق فيها، ووفقت بين ما ظاهره التعارض مع غيره منها، ووضحت مواقف العلماء في هذه المسائل.

وأوردت الروايات المختلفة للحديث الواحد (أى المتابعات)، وما فيها من زيادة أو نقصان، وما له من أثر في معني الحديث من إيضاح أو تفسير له.

وبينت متابعات وشواهد أصح الأسانيد بعضها لبعض، ورتبت أحاديث كل إسناد على أبواب الفقه.

ولعل بهذا الجهد قد أبرزت أن كثيراً من السنة قد روى بأصح الأسانيد، إذ بلغ عدد الأحاديث ألفاً ومائتين وأربعة عشر حديثاً، وهذا عدد كبير، وخاصة إذا علمنا أن كثيراً من الأحاديث الأخرى تلتقى مع هذه الأحاديث متابعات أو شواهد.

خطة البحث

وقد قسمت البحث إلى: مقدمة وثلاثة أبواب، وخاتمة.

* أولاً: المقدمة: وتشتمل على أسباب اختيار الموضوع وخطته ومنهجه ومصادره.

* ثانياً: الباب الأول: الدراسة، ويشتمل على خمسة فصول:

الفصل الأول: تمهيد، يشتمل على التعريف بعلم الحديث والسند والمتن وأسباب اهتمام العلماء بالأسانيد، وأقسام الحديث، وتعريف الصحيح، وشروطه.

الفصل الثاني: مراتب الرواة.

الفصل الثالث: أصح الأسانيد، وأقوال العلماء فيها.

الفصل الرابع: شروط الدراسة.

الفصل الخامس: جهود العراقي في أصح الأسانيد، مع مقارنة بين عمله وهذا البحث.

* ثالثاً: الباب الثاني: أصح أسانيد الصحابة المكثرين، وتخريج ما روى بها، ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أصح أسانيد عبد الله بن عمر، وتخريج ما روى بها.

الفصل الثاني: أصح أسانيد أبي هريرة، وتخريج ما روى بها.

الفصل الثالث: أصح أسانيد عائشة، وتخريج ما روى بها.

* رابعاً: الباب الثالث: أصح أسانيد الصحابة غير المكثرين، وتخريج ما روى بها، ويشتمل على عشرة فصول:

الفصل الأول: أصح أسانيد أبي بكر الصديق، وتخريج ما روى بها.

الفصل الثاني: أصح أسانيد عمر بن الخطاب، وتخرج ما روى بها.

الفصل الثالث: أصح أسانيد علي بن أبي طالب، وتخرج ما روى بها.

: أصح أسانيد أنس بن مالك، وتخرج ما روى بها.

: أصح أسانيد جابر بن عبد الله، وتخرج ما روى بها.

: أصح أسانيد عبد الله بن مسعود، وتخرج ما روى بها.

: أصح أسانيد عقبة بن عامر الجهني، وتخرج ما روى بها.

: أصح أسانيد أبي ذر، وتخرج ما روى بها.

: أصح أسانيد أبي موسى الأشعري، وتخرج ما روى بها.

: أصح أسانيد أم سلمة، وتخرج ما روى بها.

* خامساً: الخاتمة: وتسجل أهم ما يتوصل إليه البحث من نتائج، وأهم ما

يوصي به البحث.

* سادساً: الفهارس: وقد وضعت فهارس متنوعة للرسالة، وتشتمل على

فهارس الأحاديث، مرتبة على الأبواب الفقهية، ومرتبة على حروف الهجاء، والمصادر، والمراجع، والموضوعات.

* سابعاً: مصادر البحث:

اعتمد البحث على المصادر الآتية بشكل رئيسي:

- ١- كتب علوم الحديث.
- ٢- كتب السنة وشروحاتها.
- ٣- كتب الجرح والتعديل.
- ٤- كتب أطراف الحديث.
- ٥- كتب غريب الحديث.
- ٦- كتب التراجم والتاريخ.

* ثامناً: منهج البحث:

اعتمد البحث علي المنهج الاستقرائي في كتب علوم الحديث، والسنة،
وشروحها، وتراجم الرواة، بشكل أساس.

obeikand.com